

تاج العروس من جواهر القاموس

لَفَحَت : ارتَفَعَت . شَبَّهَ الأَيُّدِيَّ بِأَذْنَابِ اللِّوَاقِحِ مِنَ الإِبِلِ . وَعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : أَيُّدِيَّسَهُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقُّوعَسِيٌّ : " يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيُّدِيَّ عَصَبًا . "

" عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ الجُبَابِ : شَبَّهَ الزُّبْدَ فِي أَلْبَانِ الإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جَبْرِيْلٌ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ أَيُّ رَكِيذِهِ وَعَلَّقَ بِهِ مِنْ عَصَبِ الرِّيقِ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أُزْتُتِي وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتِيهِ الغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ المُحَدِّثِ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبِ والبَاءِ والمِيمِ يتعاقبان فِي حُرُوفِ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ لَازِبًا وَلازِمًا وَسَيِّدًا رَأْسَهُ وَسَمَّاهُ . كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ . العَصَبُ : لُزُومُ الشَّيْءِ يُقَالُ عَصَبَ المَاءَ : لَزِمَهُ . وَهَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : " وَعَصَبَ المَاءَ طَوَالَ كُيُودٍ وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَيُّ أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْدُرُحُهُ لِأَزْمَانِهِ . العَصَبُ : الإِطَافَةُ بِالشَّيْءِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ ... إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالًا وَقُرَّ يَعْجَبُ مِنْ كَرَمِهِمْ وَقَالَ : نِعَمَ القَوْمُ هُمْ فِي المَجَاعَةِ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالًا وَقُرَّ أَيُّ أَطَافَ بِهِمْ وَشَمَلَهُمْ بِرُدُّهَا . وَيُقَالُ : عَصَبَ الغُبَارُ بِالجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ . وَفِي الأَسَاسِ : وَعَصَبُوا بِهِ أَيُّ أَحَاطُوا . وَوَجَدْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِهِ . وَمِنَ العَصَابَةِ . العَصَبُ : إِسْكَانٌ لِامِّ مُفَاعَلَتُنْ فِي عَرَضِ الوَافِرِ وَرَدُّ الجُزْءِ بِذَلِكَ إِلى مَفَاعِيلُنْ وَإِنْ نَمَّ مَا سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّ عَصَبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيُّ قُبِيضًا وَفِعْلُ الكُلِّ مِمَّا تَقَدَّمَ كضَرَبَ إِلا العَصَبُ بِمَعْنَى جَفَافِ الرِّيقِ فَإِنَّ مَاضِيَهُ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ الفَتْحِ وَالكَسْرِ كَمَا أَشْرَحْنَا إِلى هُنَا . وَالعَصَابَةُ بِالكَسْرِ : مَا عَصَبَ بِهِ كالعَصَابِ بِالكَسْرِ أَيُّضًا وَالعَصَبُ قَالَهُ ابْنُ مَنظُورٍ . وَعَصَّبِيَّةٌ تَعْصِيبًا : شَدَّهُ وَاسْمُ مَا شَدَّ بِهِ العِصَابَةُ . وَفِي الأَسَاسِ وَيُقَالُ : شَدَّ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ وَغَيْرِهِ : بِعِصَابِ العِصَابَةِ أَيُّضًا : التَّاجُ وَالعِمَامَةُ . وَالعِمَامَةُ يُقَالُ لَهَا العِمَامَةُ . قَالَ الفَرَزْدَقُ : .

وَرَكَبٌ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ ... لَهَا سَلَابًا مِنْ جَذْبِهَا بِالعِصَابِ .

